أن يتضاربا بهما اقتداء بعثمان بن عفان فإنه كان لما تهاجى سالم بن دارة ومرة ابن واقع الغطفاني الفزاري لزهما عثمان بحبل وأعطاهما سوطين فتجالدا بهما .

وقال عمر بن شبة في خبره وقال الأحوص فيها أيضا وقد أنشدني علي بن سليمان الأخفش هذه الأبيات وزاد فيها على رواية عمر بن شبة بيتين فأضفتهما إليها .

(وإني ليدعوني هوى أُمِّ جعفر ... وجاراتها من ساعةٍ فأجيبُ) .

(وإني لآتي البيتَ ما إن أحبُّه ... وأُكثر هجرَ البيت وهو حبيب) .

(وأُغْضِي على أشياء منكم تسوؤني ... وأُدَعى إلى ما سَرَّكم فأجيب) .

(هَبِيني أمرأً إما بريئاً ظلمتِه ... وإِمّا مُسيئاً مذنباً فيتوب) .

(فلا تتركي نفسي شَعاعاً فإِنها ... من الحزن قد كادت عليك تذوب) .

(لك اللهُ إني واصلٌ ما وصلتِني ... ومُثنٍ بما أوليتِني ومُثيب) .

(وأخُذُ ما أعطيتِ عفواً وإنني ... لأَزْوَرُ عما تكرهين هَيوب) .

هكذا ذكره الأخفش في هذه الأبيات الأخيرة وهي مروية للمجنون في عدة